قال بحيرة بفعيلة بموحدة مفتوحة فحاء مهملة فتحتية ساكنة اشارة الى تفسير
البحيرة وعندها كما في رواية ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن
الزهري قال سعيد بن المسيب وقال ابو هريرة رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه اي المذكور في الرواية السابقة وهو
قوله البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ورواه اي الحديث المذكور
ابن الهاد يزيد بن عبد الله بن اسامة الليثي عن ابن شهاب الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا رواه ابن مردويه من طريق خالد بن حميد المهري
عن ابن الهاد ولفظه رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان اول
من سيب السوائب والسائبة التي كانت تسيب فلا يحمل عليها شيء الى اخر
التفسير المذكور وقال الحافظ ابن كثير فيما رايته في تفسيره قال الحاكم اراد
البخاري ان يزيد بن عبد الله بن الهاد رواه عن عبد الوهاب بن بخت عن
الزهري كذا حكاه شيخنا ابو الحجاج المزي في الاطراف وسكت ولم ينبه عليه
وفيما قاله الحاكم نظر فان الامام احمد وابا جعفر بن جرير روياه من حديث
الليث بن سعد عن ابن الهاد عن الزهري نفسه والله اعلم وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن ابي يعقوب اسحاق ابو عبد الله الكرماني بكسر الكاف
وضبطه النووي بفتحها والاول هو المشهور قال حدثنا حسان بن ابراهيم
ابن عبد الله الكرماني ابو هشام العنزي بنون مفتوحة بعدها زاي مكسورة
قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن
عروة بن الزبير بن العوام ان عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت جهنم حقيقة او عرضت عليه مثالها وكان ذلك في كسوف
الشمس يحطم بكسر الطاء اي ياكل بعضها بعضا ورايت عمرا ابن عامر الخزاعي
يجر قصبه بضم القاف وسكون المهملة امعاءه في النار وسقط [illegible]
وهو اول من سيب السوائب وقد سبق هذا الحديث مطولا في ابواب
العمل في الصلاة من وجه اخر عن يونس بن يزيد هذا **باب**
بالتنوين في قوله تعالى وكنت عليهم شهيدا رقيبا كالشاهد لم امكنهم من هذا
القول الشنيع وهو المذكور في قوله تعالى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله فضلا ان يعتقدوه ما دمت فيهم فلما توفيتني اي بالرفع الى
السماء لقوله اني متوفيك ورافعك والتوفي اخذ الشيء وافيا والموت نوع منه كنت
انت الرقيب عليهم المراقب لاحوالهم فتمنع من اردت عصمته بادلة العقل
والايات التي انزلت اليهم وانت على كل شيء شهيد مطلع عليه مراقب له قال
في فتوح الغيب فان قلت اي فائدة الشهيد بمعنى الرقيب فلم عدل منه الى الرقيب
في قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم مع انه في ذيل الكلام يقول وانت على كل شيء
شهيد واجاب بانه خولف بين العبارتين ليميز بين الشهيدين والرقيبين
فكونه عليه الصلاة والسلام رقيبا ليس كالرقيب الذي يمنع ويلزم بل هو

كالبناء بعد

٢٧٣

كالبناء بعد على الشهيد عليه ومنعه بمجرد القول وانه تعالى هو الذي يمنع منع
الزام بنصب الادلة وانزال البينات وارسال الرسل وسقط لابي ذر قوله
فلما توفيتني الى اخره وقال بعد قوله ما دمت فيهم الاية وبه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرنا
المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي قال سمعت سعيد بن جبير الاسدي
مولاهم الكوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون اي مجموعون يوم القيامة
الى الله تعالى رجالا كونكم حفاة عراة غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع
اغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة التي تقطع من ذكر الصبي قال ابن عبد البر
يحشر الادمي عاريا ولكل من الاعضاء ما كان له يوم ولد فمن قطع له شيء يرد اليه حتى
الاقلف وقال ابو الوفا ابن عقيل حشفة الاقلف موقاة بالقلفة فلما ازالوها في
الدنيا اعاده الله في الاخرة ليذيقها من حلاوة فضله وسقط لابي ذر عراة
ثم قال عليه الصلاة والسلام وثبت في فرع الكشميهني ثم قرا كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى اخر الاية قال في شرح المشكاة ان
سياق الاية في اثبات الحشر والنشر لان المعنى نوجدكم عن العدم كما اوجدناكم
اولا عن العدم فكيف يستشهد بها للمعنى المذكور واجاب بان سياق الاية دال
على اثبات الحشر واشارتها على المعنى المراد من الحديث فهو من باب الادماج
ثم قال عليه الصلاة والسلام الا بالتخفيف للاستفتاح وان اول الخلائق
يكسى يوم القيامة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لانه اول من عري
في ذات الله حين ارادوا القاءه في النار ولا يلزم من اوليته لذلك تفضيله
على نبينا صلى الله عليه وسلم لانا نقول اذا استاثر الله عبدا بفضيلة على اخر
واستاثر المستاثر عليه على المستاثر بتلك الواحدة بغيرها افضل منها بان
الفضيلة له لعل نبينا التي يكساها بعد الخليل حلة خضراء وهي حلة الكرامة
بقرينة اجلاسه عند ساق العرش فهي اعلا واكمل فتجبر بنفاستها
ما فات من الاولية ومع ذلك فان منصب الشفاعة حيث لا يوذن لاحد غير
نبينا صلى الله عليه وسلم فيه لمزية شائعة لاولي السابقة وفي فضيلة لذوي
الفضائل الا انه عليه وكم له من فضائل مختصة به لم يسبق اليها ولم يشارك
فيها الا بالتخفيف ايضا وانه يجاء بضم الياء وفتح الجيم برجال من امتي
فيوخذ بهم ذات الشمال جهة النار فاقول يا رب اصحابي
بضم الهمزة وفتح الصاد مصغرا والتصغير يدل على التقليل والمراد
انهم [illegible] اوقد ارتد من جفاة الاعراب
ولابي ذر عن الكشميهني اصحابي بالتكبير فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول كما قال العبد الصالح عيسى صلى الله عليه وسلم وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم زاد ابو ذر
وانت على كل شيء شهيد وهذا موضع الترجمة على ما لا يخفى فيقال ان هولا

Copyright © King Saud University